

## كلمات لا ننسى



مشعل السعيد

«الإحسان»  
مفتاح الخير

«الإحسان» فعل حسن جميل تتوق له النفس المحبة للخير، والحسن قريب من الله تعالى، قريب من الناس، ولأهمية الإحسان في الإسلام وردت كلمة الإحسان في القرآن الكريم 108 مرات ووردت 188 مرة عند حساب مشتقات كلمة «إحسان» الأخرى مثل المحسنين، فما الذي تفعله تجاه من أسدى إليك معروفًا وأحسن إليك؟ أليس من الواجب أن تجازيه على معروفة معروفًا وتعامله بالمثل، وبما أن القاعدة تقول إن الجزء من جنس العمل فمن أحسن إليك أحسن إليه، ومن أسدى إليك معروفًا جازاه بمثله، فالحصاد من جنس البذرة والخير لا يضع عند الله تعالى وعند عباده، فليعمل المرء ما شاء فكما يدين يدان: من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس من يزرع الخير يحصد ما يسره به

وزارع الشر منكوس على الراس روى الفضيل بن عياض، رحمه الله، أن النبي داود عليه السلام، قال: إلهي، كن لابني سليمان من يعدي كما كنت لسي، فأوحى الله تعالى إليه: يا داود، قل لابنك سليمان يكون لي مثلما كنت لي أكن له كما كنت لك، والحقيقة أن أوجه الإحسان كثيرة منها الإحسان في عبادة المولى عز وجل بحيث تعيده كأنك تره، فإن لم تره فإنه يراك، فتشمر في القيام بحقوق الله تعالى وتحسن في حقوق الخلق، وأهمها حقوق الوالدين وبرهما وحق الجار وصلة الأرحام ومساعدة المحتاج، وأن تحسن إلى نفسك بأن تهذبه وتزكيتها من الشرور، وأن تكون منصفًا في كل الأحوال، ومن أسدى صورته أن تحسن لمن أساء لك، وأن تجعل منهاج حياتك قول المولى عز وجل (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين).

وأخيرًا، فالإحسان مفتاح الخير، جالب للرحمة دافع للنقم، ودمتم سالمين.

## رؤى اقتصادية



hamedmadouh919@hotmail.com

مراكز البيانات..  
قلب العالم  
الرقمي

تعتبر مراكز البيانات قلب الثورة الرقمية واستثمار المستقبل، ففي زمن تقاس فيه الثروات بالبيانات لا بالنقد، تتسابق الدول لبناء قلاع رقمية تدعى «مراكز البيانات»، و«مراكز البيانات» هي منشآت ومرافق ضخمة، تضم خوادم حاسوبية مخصصة لتخزين ومعالجة ونقل البيانات التي نستخدمها يوميًا، يمكن تشبيهها بالمستودعات الرقمية، لكنها لا تجمع منتجات، بل تدير البيانات وتوصلها بسرعة إلى المستخدمين.

كما تحتوي هذه المراكز على آلاف الأجهزة عالية الأداء، التي تعمل على مدار الساعة ومبردة للحفاظ على كفاءتها، بعضها صغير بحجم خزانة، بينما تمتد المراكز الكبرى إلى حجم مراكز التسوق، وأكبرها مراكز البيانات فائقة السعة تغطي مساحة تعادل 13 ملعب كرة قدم كامل، حيث تحتوي كل بوصة منها على خوادم تدعم منصات سحابية يستخدمها ملايين الأشخاص في الوقت نفسه. أما عن مكونات البنية التحتية لمراكز البيانات فهي تشمل الخوادم وأنظمة التخزين، وشبكات الربط.

وبحسب «ماكينزي»، وهي شركة استشارات إدارية عالمية، تتوقع أن ينمو قطاع مراكز البيانات بمعدل 10٪ سنويًا حتى عام 2030، مع وصول الإنفاق العالمي على إنشاء مرافق جديدة إلى نحو 49 مليار دولار. كما تصنف «جولدمان ساكس للأبحاث» مراكز البيانات بأنها الأساس الذي يقوم عليه الاقتصاد الرقمي في العالم.

## سياق عالمي

ولم تعد مراكز البيانات مجرد بنية تحتية لتخزين ومعالجة المعلومات، بل غدت اليوم أصولًا استراتيجية في قلب التنافس الجيوسياسي العالمي. فمع الانفجار في استخدام الذكاء الاصطناعي وارتفاع الطلب على القدرة الحاسوبية، باتت هذه المنشآت أشبه بـ «حقول نفط رقمية» تتسابق عليها الشركات والدول على حد سواء.

شركات مثل «مايكروسوفت» و«ميتا» و«جوجل» تستثمر مليارات الدولارات في بناء منشآت عملاقة تمتد على مساحات بحجم ملاعب كرة القدم، فيما تضخ الحكومات بدورها استثمارات ضخمة لضمان سيادتها الرقمية وحماية بياناتها الاستراتيجية. وخلال عام واحد فقط، تجاوزت استثمارات القطاع 100 مليار دولار، مع توقعات بارتفاع القيمة السوقية إلى 775 مليار دولار بحلول 2034.

## الخليج العربي مركز عالمي

وتشهد منطقة الخليج تحولا لافتا في سياق مراكز البيانات العالمي، إذ لم يعد الحضور مقتصرًا على دولة بعينها، بل دخلت جميع دول المنطقة بخطى متسارعة ورؤى استراتيجية متباينة.

فقد أطلقت الإمارات العربية المتحدة أول مختبر أبحاث للذكاء الاصطناعي والروبوتات، من خلال شركة استراتيجية بين معهد أبوظبي للابتكار التكنولوجي (TII) وشركة إنفيديا الأميركية العملاقة للتكنولوجيا، وسيركز المختبر على نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة، والروبوتات البشرية، وأنظمة الوقت الفعلي.

على صعيد متصل، أعلن جهاز قطر للاستثمار وشركة «بلو أول كابيتال» في بيان مشترك أنهما وقعا شراكة بقيمة ثلاثة مليارات دولار تهدف إلى إطلاق منصة عالمية للبنية التحتية الرقمية تركز على مراكز البيانات. وقالت الشركتان في بيان مشترك إن المنصة «تهدف إلى تسريع الحوسبة العالمية المتاحة للشركات الرائدة سريعة التوسع في مجال الحوسبة وسط التحول المتزايد في الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي».

من ناحية أخرى، تستثمر المملكة العربية السعودية 6 مليارات دولار في مراكز البيانات، في خطوة تتجاوز تطوير البنية التحتية الإقليمية لتكون إعلانًا واضحًا عن طموحاتها المستقبلية وترسيخ مكانتها كمركز محوري في الاقتصاد الرقمي العالمي وفق «رويترز».

الكويت خلال هذه الأيام تمر بفترة مزدهرة، وذات أبعاد مستقبلية مبشرة، ويمكن ملاحظة هذا الأمر من خلال ما نشاهده ونلمسه من تحركات كبيرة وجادة تقوم بها حكومتنا الرشيدة، على كل المستويات سواء في الشؤون الداخلية أو الخارجية، وهي تحركات لا يدخل في مضامينها الكلام والشعارات بل هو عمل حقيقي على أرض الواقع نلمسه جميعًا ولا يمكننا إغفاله أبدا.

إن المتأمل للشكل العام الذي تعيشه الكويت خلال هذه الأيام، سيرى تلك الإنجازات التي تحققت على أرض الواقع، والتي اتسمت بالجدية والعمل المتواصل من أجل مصلحة الوطن والمواطنين. ونضرب مثالا على ذلك، الشوارع التي نرى العمل فيها مستمرا من دون كلل أو ملل، سواء الطرق الداخلية في المناطق السكنية أو الطرق السريعة، وهذا الأمر نراه إنجازا كبيرا، بصفتي مهندسا وعلى

## بوضوح



د. محمد خالد الجحيفة

الكويت... وإنجازات  
مشهودة

اطلاع على طبيعة هذه الأعمال والمشروعات واليات سير هذه الأمور الإنشائية، فشوارع الكويت بالفعل بحاجة إلى مثل هذا العمل المتواصل، كي ننعيم بشوارع مهيبة، ولا تؤثر على السيارات والمركبات التي تمر عليها.

وهناك من يشتكي من بعض الازدحامات عند بعض إغلاقات الشوارع التي تتم فيها أعمال الصيانة، مما جعل سير المركبات يتجه لطرق أخرى، وهذا الأمر مؤقت، لاسيما أننا نرى العمل مستمرا خلال فترات الليل

## رأي



نفيعة الزويد

«عبارات ليست  
عابرة.. عبر  
وفوائد إيجابية»

كانت البدايات من الشعور بتقديم ما يمكن أن يكون نافعا للناس، لمن يعيشون القراءة ويبحثون عن الفائدة، واستغلال الكثير من العبارات ذات المعاني والمضامين المفيدة والإيجابية في العديد من مجالات الحياة بشكل منطقي وفاعل، وهذا ما حرصت على تضمينه في كتاب «عبارات ليست عابرة» الصادر عن «مكتبة ذات السلاسل»، الإصدار الذي يحتوي على جمل مقتضبة قصيرة مكثفة المعنى، والبعض الآخر مزدوج المعنى ليراه القارئ من خلال زاويته الخاصة، والتي تعتمد على خبرته الحياتية ومستواه العلمي والثقافي، وبيئته ومرحلته العمرية.

عبارات تحمل لك في طبائها ثقافة أخلاقية وترسيخا لمبادئ إيمانية إيجابية، منها: القوة، العزيمة، الثقة، وحب العلم ونشره، مرورًا إلى صحة الإنسان البدنية والنفسية، وغيرها من المضامين المختلفة ذات الأثر الإيجابي في المعنى والمبنى. وفي المقابل تحمل جمل الكتاب مضامين من الجهة

الأخرى من الحياة بذكر سلبياتها لكل المناحي وما ستؤول إليه الأمور إن لم نستعمل جوهر العقل. فالإنسان يسهم في بناء الكون ليبدع ويسلم الأجيال القادمة راية البناء والعباء ليكمل المسيرة، فتصبح تلك المعاني ثقافة متداولة بين الأجيال، حين يتكلم التاريخ عن حضارة شعب. ويتطرق الكتاب أيضا إلى مراحل عمر الإنسان في باب الثين فصل الشيخوخة، حرصا على تذكير الشباب ولكي لا يصاب الإنسان بالغرور والكبر وهو في مرحلة الطاقة والقوة الجسدية وعدم الانزلاق لهفوات

## للسطور عنوان

## تمكين الشباب في عصر الرقمية

نشيخة عيسى العصفور

s4sh77@hotmail.com

والهجمات ضد المؤسسات بانواعها والتأثير على البنية التحتية الوطنية وغيرها من مخاطر استغلال الأطفال والشباب والتضليل ونشر الثقافات التي ينهي عنها ديننا الحنيف.

ولا بد اليوم من شراكة مجتمعية من أسرة ومدرسة ومؤسسة وقانون وإعلام هدف من أجل هدف تمكين الشباب اليوم من النهوض لمستقبل أفضل من حيث اتخاذ القرارات وبناء

اتسم بالقوة، والقدرة على ضبط المستهترين، وتحجيمهم، من خلال تغليب العقوبات، تحقيقا للمثل الذي يقول «من أمن العقاب أساء الأدب»، لذا فقد جاء العقاب رادعا كي يطمئن المواطنون على أنفسهم وأهلهم في الشوارع، وكى لا يأتي مستهتر يثير القلق بافعله المجنونة وغير المسؤولة. فيما حرصت الحكومة على مطاردة الفاسدين في كل مكان وموقع، كما لم تترك المزورين

يمرون بأفعالهم، بل حاصرتهم وقدمتهم إلى جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضدهم، وأيضا ما نسمعه بشكل شبه أسبوعي عن جهود رجال الداخلية والجمارك بضبط المخدرات والقبض على مروجيها، وتخليص البلاد والعباد من شرورهم، والكثير من الإنجازات التي يصعب حصرها في مقال واحد.

اللهم احفظ الكويت وأميرها وولي العهد الأمين وأهلها وكل مقيم على أرضها الطيبة من كل مكروه.

– احذروا عقوق أوطانكم فهي أمهاتكم.  
– الدموع لحسن حزين تعزفه العيون.  
– الجيل الصالح خرج من عباءة أم صالحة.  
– الحب يصنع شاعرا، والجوع يصنع طبأخا ماهرا.  
– اختصر حديثك كي تجد من يسمعك.

– الفقر والحسد هما أبناء الكسل والفراغ.  
– ما الأمطار إلا رسول غرام بين الغيوم والأزهار.  
– الغاية البشرية أشرس من غابة الحيوان.  
– لا تنسى أيتها الأم من البسك تاج الأمومة.

ونذكر أبناءنا وأصدقائنا دوما بفضل القراءة وما يمكن أن تجنيه من فوائد جمّة وترسيخ للأفكار الإيجابية والاستفادة من الحكم والأمثال والقصص التي تتناولها الكتب بمحتوياتها المختلفة، فكلما كان الإنسان أكثر اطلاعا وثقافة كانت نظرتة للحياة أكثر إيجابية وتفاؤلا. وكان بذاته أكثر عطاء لذاته أولا، وللمحيطين به.

الرؤى المستقبلية التي تكون أكثر فهما لاحتياجاتهم، هذا إلى جانب تشجيعهم وتوعيتهم وتوجيههم بالتمسك بالهوية الوطنية والقيم الإسلامية ومقاومة الحياة الافتراضية بالثبات على الحياة الطبيعية وتقنين الاستهلاك المفرط للتكنولوجيا مما يتفادى من خلاله الكثير من الظواهر النفسية الملاحظة على الساحة الاجتماعية، وأهمها: تبدل العواطف، وضيق طاقة الصبر، والمادية، والعزلة الاجتماعية. وعليه، فإن تمكين الشباب اليوم ليس فقط من أهداف التنمية المستدامة وحسب، بل حاجة ماسة ودرع لمواجهة أصعب التحديات العصرية ومستقبل أفضل في ظل الثورة الرقمية.

## ألم وأمل



د. هند الشومر

الصحة النفسية..  
وضغوط الحياة

«الصحة النفسية» هي حالة من العافية الجسدية والعقلية تسمح للفرد بتطوير قدراته الكاملة وتمكنه من مواجهة ضغوط الحياة بشكل فاعل وتحقيق إمكاناته والتعلم والعمل بشكل جيد والمساهمة في المجتمع المحلي، وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه الذين يدعمان القدرات الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي يعيشون فيه.

وتعتبر الصحة النفسية حقا أساسيا من حقوق الإنسان وهي مهمة جدا للتنمية الشخصية والمجتمعية والاجتماعية والاقتصادية. ولا تقتصر الصحة النفسية على غياب الاضطرابات النفسية بل هي جزء من سلسلة متصلة معقدة تختلف من شخص لآخر وتتسم بدرجات متفاوتة من العسوية والضيق وينتاج اجتماعية وسريرية يحتمل أن تكون مختلفة للغاية. وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن يكون العاشر من أكتوبر من كل عام يوما عالميا للصحة النفسية لنشر الوعي العام بقضايا الصحة النفسية والاهتمام بالقضايا والمشكلات النفسية التي يمكن أن يعانيها كل فرد وتؤثر على جودة معيشته والاستمتاع بحياته.

وتم اختيار الشعار: «بدايات صحية ومستقبل واعد» لهذا العام لتسليط الضوء على الصحة النفسية وتشجيع الجهود المبذولة لدعم من يمرون بمشاكل متعلقة بالصحة النفسية. إن التعرض لظروف اجتماعية واقتصادية والفقر والعنف وعدم المساواة والحرمان البيئي يزيد من خطر الإصابة باعلالات النفسية ويمكن أن تظهر المخاطر في أي مرحلة من مراحل العمر. إلا أن التنشئة القاسية للأطفال والعقاب البدني لهم يقوضان صحة الطفل، وكذلك التخويف بشكل عام يشكل عاملا من عوامل الخطر الرئيسية المسببة لاعتلالات الصحة النفسية.

ويمثل تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين أولوية يمكن تحقيقها عن طريق السياسات والقوانين التي تعزز الصحة النفسية وتحميها من خلال دعم القائمين على الرعاية في توفير الرعاية في مرحلة التنشئة وتنفيذ البرامج المدرسية وتحسين نوعية البيئات المجتمعية والإلكترونية.

وتعد برامج التعلم الاجتماعية والعاطفية المدرسية من بين أكثر الاستراتيجيات فاعلية في مجال تعزيز الصحة النفسية للبلدان من جميع مستويات الدخل. بالإضافة إلى أن تعزيز وحماية الصحة النفسية في مكان العمل يعد مجالا يحظى باهتمام متزايد ويمكن دعمه من خلال التشريعات واللوائح والاستراتيجيات التنظيمية وتدريب المديرين والتدخلات لدى العمال.

وفي سياق الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز الصحة النفسية من الضروري حماية راحة الجميع النفسية وتعزيزها بالإضافة إلى تلبية احتياجات الأشخاص المصابين باعلالات الصحة النفسية. وترتكز منظمة الصحة العالمية على حماية حقوق الإنسان وتعزيزها وتزويد الحكومات والشركاء بالقيادة الاستراتيجية والبيئات والأدوات والدعم التقني اللازمة لتعزيز الاستجابة الجماعية في مجال الصحة النفسية والتمكين من إحداث تحول نحو تحسين الصحة النفسية للجميع. لنشارك جميعا في تحسين الصحة النفسية وحمايتها من أي اعتلالات لتحقيق الهدف المنشود وهو المستقبل الواعد وتحقيق جميع الأهداف المرجوة.



## الإعلام الجديد